يا لا اصحب حيالكم رماما ... واصحب عنك شابتعة اماماها
وقولها ديار مية اذ مي تساعفنا ... ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
وقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ... طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اي يا مالك واماما ومية وذلك كثير والترخيم هو حذف
في اخره اي في اخر المنادى تخفيفا لا للاعلال كحذف
يا واخ واب ونحوهما كما سيأتي انشاء الله وشرطه اي
شرط الترخيم ان لا يكون المنادى مضافا نحو
يا عبد الله لانه ان رخم الاسم الاول كان الترخيم في اوسط الكلمة
وان رخم الثاني فهو غير منادى وقد جاء قوله
بني خذوا احظكم يا ال عكرم واذكروا ... اواصرنا فالرحم بالغيب تذكر
فحذف التاء من عكرمة ورخم الاسم الاخر كما ترى وان
لا يكون مستغاثا نحو يا لزيد ولا مندوبا نحو وا زيداه
لان المطلوب فيهما تطويل الصوت ومده والحذف ينافيه
وان لا يكون جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره لان الجملة
اذا سمي بها تحكى على حالها ولا تغير ويكون المرخم اسما علما
ليعلم ما حذف منه ولكثرة نداء الاعلام والتخفيف بالحذف
يناسبه ويكون زائدا على ثلاثة احرف نحو جعفر وحارث
فحذف [illegible] الحرف الرابع ويبقى الاسم على اقل الاصول
وهي ثلاثة فاما اذا كان على ثلاثة احرف نحو زيد وعمرو

ويكون لم يرخم

ويكون لم يرخم اذ لو حذف منه حرف بقي الاسم المتمكن على
اقل من ثلاثة ولا بد من بقائه على اقل الاصول واما بتا
التانيث يعني فاذا كان الاسم بتا التانيث لم يشترط فيه
العلمية ولا الزيادة على الثلاثة فيقول يا ثب في ثبة ويا شا
في شاة ويا جاري في جارية كقوله
جاري لا تستنكري عذيري ... سيري واشفاقي على بعيري
اي يا جارية والوجه في ذلك ان تا التانيث زائدة على
بنية الكلمة فلا فرق بين حذفها وتركها قال سيبويه وركن
الذين شرطان فيما فيه تا التانيث العلمية ايضا لئلا
يلتبس المذكر بالمؤنث مع التنكير والعلم يعلم ما حذف
منه فان كان في اخره اي في اخر الاسم المنادى زيادتان
في حكم الزيادة الواحدة كاسما ومروان فان كلا من الفي
التانيث والالف والنون في حكم الزيادة الواحدة لكون
الالفين علامة للتانيث وزيدتا في خالد واحدة ولا
يجامعهما تا التانيث والالف والنون للتذكير وزيدتا معا
ولا يلحقهما التانيث فاشبها بذلك الف التانيث وغيره
كما تقدم او كان الاخر من الحرفين اللذين في اخر الاسم
حرف صحيح واصلي قبله مده وهو الحرف الذي قبله
حركة من جنسه وهو واو الف او يا نحو عمار ومنصور ومسكين

Copyright © King Saud University